الدور الإعلامي للمساجد في نشر المذهب الشيعي خلال القرن الخامس الهجري/ الحادي عشر الميلادي في المشرق الاسلامي

اعداد

أ.أحمد محمد عبدالعزيز أبو المجد
باحث ماجستير

أ.م.د.تيسير محمد محمد شادى
أستاذ التاريخ والحضارة الإسلامية المساعد

كلية الآداب – جامعة دمنهور.

دورية الانسانيات. كلية الآداب. جامعة دمنهور
العدد الستون - الجزء الثانى - يناير - لسنة 2023

الدور الإعلامي للمساجد في نشر المذهب الشيعي
خلال القرن الخامس الهجري/ الحادي عشر الميلادي في المشرق الاسلامي

أ.أحمد محمد عبدالعزيز أبو المجد

أ.م.د.تيسير محمد محمد شادى

ملخص البحث

تناول البحث في هذه الدراسة بيان دور المساجد في نشر المذهب الشيعي خلال القرن الخامس الهجري في المشرق الاسلامي، وسلط الباحث الضوء علي نماذج لأهم المساجد المستخدمة دعوياً في نشر التشيع.

وبين الباحث أهمية المسجد كمركز دعوي وتعليمي وقضائي، ومركز للاجتماعات واستقبال الوفود، حيث كان المسجد جامعة علمية للكبار، وكتاتيب للصغار، ثم بين الباحث أن المسجد لم يكن له ،دور في الدعوة الشيعية وهي في دور الستر، حيث أن الدعوة كانت سرية مناهضة للحكومات والدول السنية، لاسيما الدولة العباسية، تقوم بتأليب الناس علي حكوماتهم، وحثهم علي الثورات، والدعوة لآل البيت وأنهم الأحق بالخلافة، ولم يظهر دور المسجد إلا بعد أن صار للشيعة قوة ومنعة.

وبين كذلك أن المساجد كانت أولي الوسائل بالنسبة للشيعة للسيطرة علي الناس سياسيا ومذهبيا، من خلال إقناع الناس أنهم من نسل رسول الله، وادعاء روايات عن النبي تمجدهم، وتذكر أن الوصية لعلي وذريته، وتفسير القرآن تفسيرات باطنية تخدم هدفهم، وكان المركز الأول لنشر تلك الأفكار هي المساجد.

وتوصلت الدراسة إلي مجموعة من النتائج والتوصيات منها:

أهمية المساجد وتنوع الأدوار التي قام بها، دعوياً، وتربوياً، وقضائياً، واجتماعياً.

استخدم الشيعة المساجد لغرض سياسي، ظهر ذلك من طرح مسائل تخدم أيدلوجياتهم السياسية. من أهم المساجد التي عنيت بهذا الأمر "الجامع الأزهر" الذي يعد أقدم جامعة علمية عرفها التاريخ ، تعقد فيه الجلسات العلمية والفقهية وتدريس علوم آل البيت، وظل علي ذلك حتي جاء الناصر صلاح الدين.

وأوصت الدراسة بما يلي:

ضرورة استكمال البحث عن دور الإعلام في نشر التشيع خلال فترات زمنية مختلفة لمعرفة تطور استخدام الإعلام في العصور المتتالية.

ضرورة العمل علي أبحاث علمية تُعني بأدوار الإعلام في تثبيت الحكم، أو الدعوة إلي مذهب أو ملة معينة.

The research Summary

The research in this study dealt with the statement of the role of mosques in spreading the Shiite doctrine during the fifth century AH in the Islamic East, and the researcher highlighted models of the most important mosques used in the dissemination of Shiism.

The researcher pointed out the importance of the mosque as a center of advocacy, educational and judicial, and a center for meetings and reception of delegations, where the mosque was a scientific university for adults, and Katateeb for children, then the researcher indicated that the mosque did not have, a role in the Shiite call which is in the role of covers, as the call was secret against governments and Sunni states, especially the Abbasid state, are pitting people against their governments, and urging them to revolutions, And the call to the family of the house and that they are the most worthy of the caliphate, and the role of the mosque did not appear until after the Shiites became strong and invincible.

He also pointed out that mosques were the first means for the Shiites to control people politically and ideologically, by convincing people that they are descendants of the Messenger of God, and claim narrations about the Prophet glorifying them, and remember that the commandment of Ali and his descendants, and the interpretation of the Qur'an mystical interpretations serve their goal, and the first center for the dissemination of those ideas are mosques.

The study reached a set of results and recommendations, including :

The importance of mosques and the diversity of roles they played, advocacy, education, judicial, and social.

Shiites used mosques for a political purpose, as evidenced by raising issues that served their political ideologies.

One of the most important mosques that dealt with this matter is the "Al-Azhar Mosque", which is the oldest scientific university known to history, in which scientific and jurisprudential sessions are held and the teaching of the sciences of Aal al-Bayt is held, and it remained on that until Nasser Salah al-Din came .

The study recommended:

The need to complete the research on the role of the media in spreading Shiism during different periods of time to know the development of the use of media in successive eras.

The need to work on scientific research concerned with the roles of the media in establishing the government, or calling for a particular sect or sect.

المقدمة

المسجد مركز دعوة ومنبر توجيه، ولم تقتصر المساجد علي الوعظ والإرشاد فحسب بل كانت بمثابة جامعات علمية، يتلقي فيها المسلم تعاليم دينه، ومحاضن تربية تربي فيها الأجيال، ومحاكم قضائية يقضي فيها بين المسلمين، ومركزا للاجتماعات واستقبال الوفود وإبرام المعاهدات، وملتقي للأدباء والشعراء، وكان المسجد هو المكان الذي تذاع فيه الأخبار الهامة التي تتعلق بالصالح العام.

ولهذا كان للمساجد عظيم الأثر في حياة الناس، نظرا لربطه بين الدين والدنيا، والروح والمادة، بين الواقع المشاهد والغيبيات، من هنا كانت أسباب اهتمام المسلمين بالمساجد في كل العصور وعلي اختلاف التوجهات.

ويعد المسجد من أبرز معالم الحضارة الإسلامية، ولا يُجاري في أصالته، ويتقدم جميع المؤسسات التعليمية والدعوية قدماً وأهمية، يقصده الكبير والصغير، والغني والفقير، والحاكم والمحكوم، الكل يبتغي فيه رحمة الله ومغفرته، وإقامة شعائره، ثم إن حرية التعليم مكفولة لكل الناس علي اختلاف مستوياتهم في المساجد ولم يُشترط أن يحمل الدارس أي درجة علمية [أ].

فلم تكن المساجد قديماً داراً للعبادة فحسب، بل كانت كتاتيب للنشئ الصغار، ومعهدا للشباب، وجامعة علمية للكبار، فقد كانت المساجد هي المركز التعليمي والتثقيفي الأبرز، ولم يكن للمسجد دور في الدعوة الشيعية وهي في دور الستر، حيث أن الدعوة كانت سرية مناهضة للحكومات والدول السنية، لاسيما الدولة العباسية، تقوم بتأليب الناس علي حكوماتهم، وحثهم علي الثورات، والدعوة لآل البيت وأنهم الأحق بالخلافة، ولم يظهر دور المسجد إلا بعد أن صار للشيعة قوة ومنعه.

وعندما حل العبيديون بلاد المغرب ثم مصر بدلوا لباس العلماء من اللون الأسود الذي امتاز به علماء الدولة العباسية، إلي اللون الأخضر مع ارتداء كسوة

[أ] فاروق السامرائي: **التعليم الإسلامي بين الأصالة والتجديد**، رسالة دكتوراة، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الدراسات العليا شعبة الدعوة والتربية الإسلامية، 1989، ص228.

مذهبه من ست قطع من بينها القلنسوة والطيلسان، وقد كان تلك الملابس خاصة بعلماء المذهب الشيعي دون غيرهم[ب].

وقد ورد أن من خالف ذلك من أهل السنة يُعاقب بالعقاب الأليم، كما حدث مع بن اللباد العالم السني، حين خالف الشيعة وانتصب للفتوي بخلاف مذهبهم، ولبس السواد، الأمر الذي أغضب القاضي ابن أبي المنهال فقام بسجنه[ج]، ومن أجل سيطرتهم علي المساجد واتخاذ منابرها للدعوة الشيعية، عُين خطباء المساجد من الشيعة، ،أمر بالدعاء علي منابرها للمهدي[د].

ونظرا لاتساع دور المساجد استغلها الخلفاء للدعوة إلي أنفسهم، وحث الناس من خلالها علي اتباعهم، وإقناعهم أنهم علي درب رسول الله سائرون، أو أنهم من نسل فاطمة بنت رسول الله، لذا كان من علامات غلبة الخليفة في أي عصر، أن تقام الخطبة باسمه، ويدعي له علي المنابر.

ونظراً لأهمية المسجد كمركز إعلامي لنشر الأفكار والآراء والمذاهب الفكرية المختلفة، تم اختيار هذا البحث الذي جاء بعنوان **(الدور الإعلامي للمساجد في نشر المذهب الشيعي خلال القرن الخامس الهجري/ الحادي عشر الميلادي في المشرق الاسلامي)**، لبيان الأهمية الإعلامية للمسجد في نشر المذهب الشيعي.

وتسليط الضوء علي أهم المساجد في المشرق الاسلامي، والتي قامت بدور إعلامي دعائي، الهدف منه نشر التشيع في تلك البلاد، والمقصود بالتشيع هنا التشيع الرسمي للدولة ككل من حيث الحكام والوزراء والقضاة، وكذلك التشيع الشعبي بأن تكون الأغلبية الساحقة من أهل تلك البلاد يدينون بمذهب التشيع، وهذا النوع من التشيع يُيسر أمور الحكم علي الأمراء والحكام الموافقين لرعيتهم في المذهب.

[ب] الرصاع: (أبو عبد الله محمد الأنصاري التونسي المالكي ت ٨٩٤هـ/ 1448م)، **فهرست الرصاع**، تحقيق، محمد العنابي، المكتبة العتيقة، تونس، 1967 م، ص 134؛ بشير رمضان التليسي: **الاتجاهات الثقافية في الغرب الإسلامي خلال القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي** ، ص393.

[ج] محمد بركات البيلي: ***التشيع في بلاد المغرب الإسلامي حتي منتصف القرن الخامس الهجري*** ، دار النهضة العربية، القاهرة ، 1993م، ص 126.

[د] محمد بركات البيلي: **التشيع في بلاد المغرب الإسلامي حتي منتصف القرن الخامس الهجري**، ص87.

ومن الأمثلة الشائعة علي ألسن الناس، أن الناس علي دين ملوكهم، فهذا من الناحية السياسية لا من الناحية الدينية، فما بالنا لو كانوا علي دين ملوكهم سياسياً ودينياً، وهذا ما سعي إليه الحكام الشيعة عن طريق استغلال العديد من الوسائل الإعلامية والدعائية لمذهبهم ومنها " المساجد ".

وقد استغل الشيعة المساجد للدعوة إليهم، فكانت أولي الوسائل بالنسبة لهم للسيطرة علي الناس سياسيا ومذهبيا، من خلال إقناع الناس أنهم من نسل رسول الله، وادعاء روايات عن النبي تمجدهم، وتذكر أن الوصية لعلي وذريته، وتفسير القرآن تفسيرات باطنية تخدم هدفهم، وكان المركز الأول لنشر تلك الأفكار هي المساجد، ومن أهم المساجد التي استخدمها الشيعة للترويج إلي مذهبهم ما يلي:

1-المسجد العتيق

وقد أقيمت صلاة الجمعة في المسجد العتيق وخطب فيه للمعز في التاسع عشر من شعبان سنة 358هـ/ 969م، وتحققت الفكرة التي ترمي إلي نشر التشيع باسم الفاطميين، وقد خطب في هذا اليوم إمام الجامع هبة الله بن أحمد وأدخل عبارة مختلفة عما كان يقال عن العباسيين[٥].

فقال حينما بلغ إلى الدعاء " اللهم صل على عبدك ووليك، ثمرة النبوة، وسليل العترة الهادية المهدية، عبد الله الإمام معد أبي تميم المعز لدين الله، أمير المؤمنين، كما صليت على آبائه الطاهرين وأسلافه الأئمة الراشدين اللهم ارفع درجته وأعل كلمته، وأوضح حجته، واجمع الأمة على طاعته، والقلوب على موالاته وصحبته، واجعل الرشاد في موافقته، وورثه مشارق الأرض ومغاربها، وأحمده مبادىء الأمور وعواقبها، فإنك تقول وقولك الحق: **سمح**وَلَقَدۡ كَتَبۡنَا فِي ٱلزَّبُورِ مِنۢ بَعۡدِ ٱلذِّكۡرِ أَنَّ ٱلۡأَرۡضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ ٱلصَّٰلِحُونَ**سجى**[د] ".

فقد امتعض لدينك، ولما انتهك من حرمتك، ودرس من الجهاد في سبيلك، وانقطع من الحج إلى بيتك وزيارة قبر رسولك صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ فأعد للجهاد

---

[٥] حسن إبراهيم حسن: **تاريخ الدولة الفاطمية في المغرب ومصر وسوريا وبلاد العرب**، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة،ط2، 1958م، ص374.

[د] سورة الأنبياء: الآية 105.

عدتـه، وأخـذ لكـل خطـب أهبتـه، فسـير الجيـوش لنصـرتك، وأنفـق الأمـوال فـي طاعتـك، وبـذل المجهـود فـي رضـاك، فارتـدع الجاهـل، وقصـر المتطـاول، وظهـر الحـق وزهـق الباطـل، فانصـر اللهـم فـي جيوشـه التـي سـيرها، وسـراياه التـي انتـدبها، لقتـال المشـركين، وجهـاد الملحـدين، والـذب عـن المسـلمين، وعمـارة الثغـور والحـرم، وإزالـة الظلـم والـتهم والـنهم، وبسـط العـدل فـي الأمـم، اللهـم اجعـل راياتـه عاليـة مشـهورة، وعسـاكره غالبـة منصـورة، وأصـلح بـه وعلـى يديـه، واجعـل لنـا منـك واقيـة علية[ز].

هـذا الـدعاء للخليفـة الفـاطمي يبـين كيـف اسـتغل الشـيعة المسـاجد للتـرويج لمـذهبهم، والظفـر بالمكاسـب السياسـية، حيـث أزيـل اسـم الخليفـة العباسـي مـن الخطبـة وحـل محلـه الخليفـة الفـاطمي، ويعـد إزالـة اسـم الخليفـة العباسـي حـدثا جللا، الهدف منه رواج الدعوة الفاطمية.

وفـي جمـادي 359هـ / 970م ، زيـد فـي الآذان عبـارة " حـي علـي خيـر العمـل " وهـو أول مـا أذن بـه بمصـر ثـم أذن بحـي علـى خيـر العمـل فـي سـائر مسـاجد العسـكر ،وقرئت البسـملة بصـوت مرتفـع، وفـي رمضـان مـن نفـس العـام نقشـت جـدران الجامع العتيق باللون الأخضر شعار العلويين بأمر من جوهر الصقلي[ح].

وفـي أيـام الحـاكم بـأمر الله فـي شـهر ربيـع الأول 405هـ/ 1014م، مُنـع بنـو عبـد السـميع مـن جميـع المنـابر، بعـد أن أقـاموا وسـلفهم فيهـا سـتين سـنة، وجعلـت

[ز] النويري: (أحمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم القرشي التيمي البكري، شهاب الدين ت ٧٣٣هـ/ ١٣٣٣م)، ***نهاية الأرب في فنون الأدب***، ج28، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، 2002م، ص131.؛ المقريزي : (أحمد بن علي بن عبد القادر، أبو العباس الحسيني العبيدي تقي الدين ت 845 هـ/1441م)، ***اتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفا***،ج1 ، تحقيق، جمال الدين الشيال، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية – لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، ط2 ، 1996م، ص114؛ المقريزي، ***المقفى الكبير***،ج3، تحقيق: محمد اليعلاوي، دار الغرب الاسلامي، بيروت، لبنان، ط2، ٢٠٠٦ م، ص58؛ حسن إبراهيم حسن: ***الفاطميون في مصر وأعمالهم السياسية والدينية بوجه خاص***، المطبعة الأميرية، القاهرة، 1932م، ص120.

[ح] المقريزي: ***اتعاظ الحنفاء***، ج1، ص121.

الخطابة بالجامع العتيق لجعفر بن الحسن بن خداع الحسيني وإلي أخيه الخطابة في الجامع الأزهر[ط].

وكان من أثر السيطرة الشيعية كذلك أن زيد في الخطبة: اللهم صل على محمد النبي المصطفى، وعلى علي المرتضى، وعلى فاطمة البتول، وعلى الحسن والحسين سبطى الرسول، الذين أذهبت عنهم الرجس وطهرتهم تطهيرا، اللهم صل على الأئمة الراشدين آباء أمير المؤمنين، الهادين المهديين[ي].

2-الجامع الأزهر

الأزهر الشريف هو أشهر الجوامع الإسلامية، وأقدم مسجد شيد في القاهرة المعزية، وأعظم جامعة إسلامية لتدريس العلوم الشرعية والإنسانية والآداب والفنون، تقصده الوفود من كل حدب وصوب من شتي بقاع العالم الإسلامي.

لما انتقل المعز لدين الله الفاطمي من القيروان وجاء إلي مصر للاستيطان بها في سنة 362هـ/ 927م، غير اسم المدينة الجديدة وسماها القاهرة المعزية[ك]، ولما كان أول ما ينشأ في مدينة إسلامية هو الجامع، الذي يجتمع فيه المسلمون للصلاة والعلم، أنشأ جوهر الصقلي الجامع الأزهر خاصة وأن الفاطميين أهل شيعة ورفضوا أن يفاجئوا في بداية فتحهم أهل السنة المصريين بخطبتهم التي تتصادم مع عقائد أهل السنة، فأنشأوا الأزهر ليكون جامعاً لطائفتهم[ل].

وكان البدء في إنشاء الجامع الأزهر يوم السبت 24 جمادي الأولي سنة 359هـ/ 924م ، وذلك بعد إنشاء خطط القاهرة المعزية، وتم بناؤه في سنتين، وتم

[ط] ابن دقماق: (ابراهيم بن محمد بن ايدمر العلائي ت ٨٠٩هـ/ 1406م)، ***الانتصار لواسطة عقد الأمصار***، ج4، المطبعة الكبري الأميرية، بولاق، مصر، 1891م، ص64.

[ي] المقريزي: **اتعاظ الحنفاء**، ج1، ص117.

[ك] ابن تغري بردي: (يوسف بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين ت ٨٧٤ هـ/ ١٤٧٠ م)، ***النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة***، ج4، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر، 1933م، ص41.

[ل] القاضي مصطفي بك بَيرَم: ***تاريخ الأزهر***، المطابع الأميرية، مصر، 2019م، ص28.

افتتاحه للصلاة بصفة رسمية في يوم الجمعة السابع من شهر رمضان سنة 361هـ/ 926م[م].

وقد أنشأ الأزهر الشريف ليكون منبراً شيعياً، ومسجدا رسميا للدولة الفاطمية[ن]، ورمزا لدعوتها المذهبية حيث أمر جوهر الصقلي أن يجهر فيه بالبسملة في صلاة الجمعة، ويضاف إلي الآذان جملة حي علي خير العمل، وتزاد صيغة القنوت في الركعة الثانية " اللهم إنا إليك قانتون"[س]

ووصلت هذه الزيادات في الآذان والصلاة إلي مسجد أحمد بن طولون، ومسجد العسكر، ومسجد عمرو بن العاص[ع]، وفي رمضان سنة359هـ أمر جوهر بأن تنقش جدران الجامع العتيق باللون الأخضر وهو الشعار الرسمي للعلويين [ف].

استمر هذا الأمر إلي أن تولي الحاكم بأمر الله الخلافة، وفي سنة (400هـ/1009م) أمر مؤذني القصر وسائر الجوامع في حضور قاضي القضاة مالك بن سعيد ،وقرأ أبو علي العباسي قرار الحاكم بمنع جملة حي علي خير العمل في الآذان، وأن يقال في صلاة الصبح الصلاة خير من النوم وموضعها عند قولهم السلام علي أمير المؤمنين ورحمة الله[ص].

وقد امتثل المؤذنون لهذا الأمر إلا أنهم عادوا إلي قولهم حي علي خير العمل في ربيع الآخر 401هـ/ 1010م، ومنع مرة أخري مؤذني القصر وجامع

[م] سليمان رصد الحنفي: ***كنز الجوهر في تاريخ الأزهر***، مطبعة هندية، الأزبكية، القاهرة،1902م، ص24؛ محمد عبدالله عنان: ***تاريخ الجامع الأزهر***، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، 1942م، ص8؛ القاضي مصطفي بك بَيرَم، ***تاريخ الأزهر***، ص28.

[ن] أحمد مختار العبادي: ***في التاريخ العباسي والفاطمي***، دار النهضة العربية، بيروت، د ت، ص255.

[س] المقريزي: ***المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار*** ، ج4 ، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1997م، ص47؛ عبدالمنعم جاد: ***نظم الفاطميين ورسومهم في مصر***، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1953م، ص166.

[ع] حسن إبراهيم حسن: ***تاريخ الدولة الفاطمية في المغرب ومصر وسوريا وبلاد العرب***،ص376.

[ف] حسن إبراهيم حسن: ***تاريخ الدولة الفاطمية في المغرب ومصر وسوريا وبلاد العرب***،ص375.

[ص] المقريزي: ***المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار*** ، ج4 ،ص45.

القاهرة سنة 405هـ/ 1014م، من قولهم بعد الآذان السلام علي أمير المؤمنين، وأمرهم أن يقولوا رحمك الله(ق).

وكان الفاطميون يشجعون العلماء لعقد الجلسات العلمية والفقهية داخل المسجد الذي يعد أقدم جامعة علمية عرفها التاريخ، وفيه عقد أول اجتماع للاحتفال بعيد الغدير(ر)، وكان معهدا لتدريس علوم آل البيت في زمن المعز والعزيز والحاكم، ، وكان النساء يتعلمن فيه أيضا، ففي عهد العزيز كان فيه مجلسان مجلس للرجال ومجلس للنساء(ش)، وكانت تسمي تلك المجالس بمجالس الحكمة يهرع إليها الجميع(ت).

ومما يدلل علي اهتمام الشيعة بالمساجد كمراكز حيوية لدعوتهم، كثرة بنائهم لها ووقف الأحباس عليها، فقد بني الخليفة الحاكم بأمر الله الجامع الأقمر في سنة (490هـ/ 1097م)، واكتمل بناؤه 519هـ/ 1125م، وكان مكانه علافون فأمر الخليفة وزيره المأمون البطائحي بإنشائه جامعا(ث)، وكان خطيب الجامع الأقمر يخطب في حضور الخليفة في الموالد الستة مثله كمثل خطيبي الجامع

(ق) المقريزي: ***المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار***، ج4 ،ص45.

(ر) هو اليوم الثامن عشر من ذي الحجة، وسبب الاحتفال به رواية عن الإمام أحمد في مسنده، من حديث البراء بن عازب ، قال كنا مع النبي صلي الله عليه وسلم في سفر، فنزلنا بغدير خم ونودي الصلاة جامعة فصلي الظهر وأخذ بيد عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه، فقال: «ألستم أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى، قال: ألستم تعلمون أني أولى بكل مؤمن من نفسه؟ قالوا: بلى، فقال: من كنت مولاه فعليّ مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه» قال: فلقيه عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فقال: هنيئا لك يا ابن أبي طالب أصبحت مولى كل مؤمن ومؤمنة

وأول ما عرف الاحتفال به في العراق علي يد معز الدولة علي بن بويه 352هـ/ 963م، فاتخذه الشيعة من حينئذ عيد؛ المقريزي: ***الخطط المقريزية***، ج2، ص254.

(ش) شذا محمد محمد: ***الحركة التاريخية في مصر في العصر الفاطمي***، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الانسانية، جامعة البعث، 1440هـ، 2019م، ص68.

(ت) محمد عبدالله عنان: ***تاريخ الجامع الأزهر في العصر الفاطمي***، ص51.

(ث) بن عبدالظاهر: (محي الدين أبوالفضل عبدالله بن عبدالظاهر المصري ت 692هـ/ 1293م)، ***الروضة البهية الزاهرة في خطط المعزية القاهرة***، تحقيق، أيمن فؤاد سيد،مكتبة الدار العربية، القاهرة، 1996م، ص73.

الازهـر وجـامع الحـاكم، كمـا كـان الخليفـة الفـاطمي الحـاكم بـأمر الله يخطـب فيـه الجمعة بنفسه[خ].

3-جامع الحاكم.

وجـامع الحـاكم وكـان يطلـق عليـه اسـم الجـامع الأنـور[ذ] أول مـن أسسـه الخليفـة العزيـز بـالله، بـن المعـز فـي رمضـان سـنة 380هـ/ 990م، وقـد أمـر بإتمـام بنائـه الحـاكم بـأمر الله 393هـ/ 1002م[ض]،ولمـا كمـل بنـاء المسـجد، انتقلـت إليـه الخطبـة وقـراءة القـرآن، بعـد أن كانـت محصـورة علـي الجـامع الأزهـر، فـأطلق عليـه جـامع الخطبة[غ].

4- جامع راشدة.

وهـو مـن الجوامـع التـي بناهـا الحـاكم بـأمر الله، وقـد ابتـدئ الحـاكم بنائـه فـي السـابع عشـر مـن ربيـع الأول سـنة 393هـ/ 1002م، وكـان مكانـه كنيسـة بجوارهـا مقـابر لليهـود والنصـاري، وبنـي بـالحجر، وأقيمـت فيـه الجمعـة فـي شـهر رمضـان سـنة 395هـ/ 1004م[ظ]، وفـي عـام400هـ/ 1009م، أنـزل الحـاكم القناديـل وتنـور مـن فضـة، وفـي رمضـان 403هـ/ 1012م، صـلي فيـه الحـاكم الجمعـة والنـاس يمشـون بركابه ولم يمنع أحدا منه وكان يأخذ قصصهم ويقف وقوفا طويلا لهم[أأ].

ومـن أعجـب مـا حـدث فـي جـامع راشـدة، تعيـين خطيبـين فـي آن واحـد، وإقامـة خطبتـين فـي وقـت واحـد، كـان ذلـك فـي الحـادي عشـر مـن جمـادي الآخـرة سـنة

[خ] محمد عبدالستار عثمان: ***العمارة الفاطمية***، دار القاهرة، القاهرة، 1427هـ، 2006م، ص329

[ذ] ابن عبد الظاهر: ***الروضة البهية الزاهرة في خطط المعزية القاهرة***، ص68.

[ض] عبدالرحمن زكي: ***القاهرة تاريخها وآثارها من جوهر القائد إلي الجبرتي المؤرخ(969هـ/ 1825م)***، الـدار المصـرية للتـأليف والترجمـة، القـاهرة، 1966م، ص54؛ زينـب رأفـت كامـل شـيخه: ***الـدور الفكـري والاجتماعي للمساجد فـي مصر فـي العصر الفاطمي(358- 567هـ/ 969- 1171م)***، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة طنطا، 1438هـ، 2017م، ص37.

[غ] حسن إبراهيم حسن: ***تاريخ الدولة الفاطمية في المغرب ومصر وسوريا وبلاد العرب***،ص378.

[ظ] المقريزي: ***الخطط المقريزية***، ج4، ص66؛ زينب رأفت كامل شيخه: ***الدور الفكري والاجتماعي للمساجد في مصر في العصر الفاطمي(358- 567هـ/ 969- 1171م)***، ص39.

[أأ] المقريزي: ***الخطط المقريزية***، ج4، ص66؛ زينب رأفت كامل شيخه: ***الدور الفكري والاجتماعي للمساجد فـي مصر فـي العصر الفـاطمي(358- 567هـ/ 969- 1171م)***؛ حسن إبراهيم حسن، ***تـاريخ الدولـة الفاطمية في المغرب ومصر وسوريا وبلاد العرب***، ص379.

414هـ/ 1023م، وذلك أن أبا طالب علي بن عبدالسميع العباسي عين خطيبا بأمر قاضي القضاة أبي العباس أحمد بن محمد العوام، والسبب أن خطيب الجامع سافر إلي الشام، فعهد الخليفة الظاهر (411هـ – 427هـ / 1020هـ – 1035م) إلي ابن عصفورة أن يقيم الخطبة فيه، فخطبا معاً أحدهما دون الآخر، ثم استقر أبوطالب في الخطابة وأن يخلفه ابن عصفورة[بب].

5-مسجد براثا[جج].

وفي العراق يأتي مسجد براثا أهم المراكز الإعلامية والدعوية للشيعة، وكان له خصوصية لدي الشيعة ، وهو الذي سماه بن كثير "عش الروافض"[دد]، وبراثا تقع في طرف بغداد، وقد فرغ من بناء المسجد، وأقيمت فيه الخطبة (329هـ/ 940م)[هه].

ويرجع تقديس هذا المسجد لاعتقاد أن براثا قبل بناء مدينة بغداد مر بها الامام علي حين هم لقتال الخوارج بالنهروان، وصلي بالموضع الذي أقيم فيه مسجد براثا، كان ذلك سنة (37هـ/ 657م)، وذلك حسب اعتقادهم[وو]، وبسبب هذه الرواية ظل الشيعة يتبركون بهذا المسجد حتي بعد أن صار خربا[زز].

[بب] المقريزي: ***اتعاظ الحنفاء بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء***، ج2، ص134.

[جج] تقع في طرف بغداد من ناحية الكرخ، وقيل: قرية من سواد نهر الملك؛ صفي الدين: (عبد المؤمن بن عبد الحق بن شمائل القطيعي البغدادي الحنبلي ت 739هـ/ 1338م)، ***مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع***، ج1، دار الجيل، بيروت، لبنان، 1991م، ص174.

[دد] ابن كثير: (أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي البصري الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ/ 1382م)، ***البداية والنهاية***، ج15، تحقيق، عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، القاهرة، ١٩٩٧م، ص269.

[هه] ياقوت الحموي: (شهاب الدين أبو عبد الله بن عبد الله الرومي (ت ٦٢٦هـ/١٢٢٩ م)، ***معجم البلدان***، ج1، دار صادر، بيروت، ط2، 1995م، ص362؛ محمد فياض، ***التشيع الشعبي في العراق (61-656هـ/ 680- 1258م)***، روافد للنشر والتوزيع، القاهرة، 2016م، ص53.

[وو] ياقوت الحموي، ***معجم البلدان***، ج1، ص363.

[زز] البغدادي: (أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب ت ٤٦٣هـ/ ١٠٧٢ م)، ***تاريخ بغداد***، ج1، دار الكتب العلمية، بيروت، د ت، ص109.

صار هذا المسجد مركزا لإجتماعات الشيعة وإقامة شعائرهم الدينية[حح]، وكان مركزا لسب الصحابة وأهل السنة، حتي تخصص بعض الوعاظ الشيعة بتدريس ما يسمي بمثالب الصحابة[طط].

ومما يدلل أن هذا المسجد كان بؤرة ومركزا إعلاميا لنشر التشيع وسب الصحابة رضوان الله عليهم، هجوم عوام السنة عليه مثل ما حدث سنة(354هـ/ 965م) ، حيث دخل السنة المسجد وقتلوا من فيه[يي]، وتكررت الحادثة سنة (398هـ/ 1007م)، قام بذلك الذعار وأخذوا حصره وستوره وقناديله[كك].

وتكررت كذلك في عام (422هـ/ 1031م)، وسلبت حصره وقناديله وشبابيكه الحديدية[لل]، الأمر الذي أدي بالشيعة إلي نقل المنبر وكسوة القبلة، وعطلوا صلاة الجمعة [مم]خوفا من السنة، والحق يقال أن الشيعة بسبهم للصحابة وأهل السنة، كأنما يقولون لأهل السنة ها نحن ذا نسب الصحابة ونسبكم فماذا أنتم فاعلون، فإذا بأهل السنة يردون عليهم، بغلق مساجدهم، والإعتداء عليهم، ولسان حالهم " علي نفسها جنت براقش".

ولم ينقطع الدور التعبوي لهذا المسجد في المجتمع الشيعي، ومما يدلل علي ذلك حادثة خطيرة تنم عن استقواء أحد علماء الشيعة بهذا المسجد، وذلك بعدما تم منع أحد الفقهاء الشيعة من التدريس في مسجد الرصافة ببغداد، وهو مسجد يتبع أهل السنة والجماعة، فانتقل إلي جامع براثا قائلا " منعني النواصب[نن] أن

[حح] إبراهيم الحيدري، ***تراجيديا كربلاء سوسيولوجيا الخطاب الشيعي***، دار الساقي، بيروت، 1420هـ، 1999م، ص55.

[طط] محمد فياض، ***التشيع الشعبي في العراق***، ص54.

[يي]ابن الجوزي: (جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد ت ٥٩٧هـ/ ١٢٠١ م)، ***المنتظم في تاريخ الأمم والملوك***، تحقيق : محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، ج15، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٢ م، ص161؛ ابن كثير: (أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي البصري الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ/ 1382م)، ***البداية والنهاية***، ج15، تحقيق، عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، القاهرة، ١٩٩٧م، ص269.

[كك] ابن الجوزي: ***المنتظم***، ج15، ص398.

[لل] ابن الجوزي: ***المنتظم***، ج15، ص213.

[مم] ابن الجوزي: ***المنتظم***، ج15، ص330.

[نن] يعرف النصب في اصطلاحات العلماء بتعريفات عديدة، فقيل النصب: هو بغض علي وعداوته، وقيل: بغض علي وتقديم غيره عليه، ولم يعرف هذا المصطلح إلا في القرن الثالث الهجري علي لسان بن المديني

أروي مناقب أهل البيت"، ثم جلس في مسجد الشرقية، واجتمع عليه الروافض وكانت لهم حينئذ قوة ومنعة، فأخذ يملي عليهم العجائب من الأحاديث الموضوعة في الطعن في السلف[سس].

ومن الأمور ذات الأهمية التي تعد عاملا قويا لانجاح رسالة المسجد إعلاميا ودعويا، قضية التمويل المادي وهو ما كان حاضرا وبقوة، ويظهر ذلك في حادثة سنة (432هـ/ 1040م)، عندما غلت الأسعار واضطرب الناس، وقلت الأقوات، وساد النهب والقتل، حتي أن الخطيب كان يصلي الجمعة وليس أمامه سوي ثلاثة نفر، نجد من يدفع أموالا للناس للصلاة في مسجد براثا، حتي نودي في الجمعة المقبلة من أراد الصلاة بجامع براثا فكلّ ثلاثة أنفس بدرهم خفارة[عع].

ويظهر أن المساجد لم تتخذ وسيلة من وسائل الإعلام لنشر التشيع إلا في المناطق التي يسيطر عليها الشيعة سيطرة كاملة، كمصر عاصمة الخلافة الفاطمية، وبغداد عند سيطرة البويهيين الشيعة علي مقاليد الأمور، كذلك المناطق التي تتبع الفاطميين أو التي يقطن بها حلفائهم.

والدليل علي ذلك مسجد الأهواز في شيراز والذي أمر داعي الدعاة المؤيد في الدين أتباعه أن يكتبوا علي محرابه اسم النبي محمد صل الله عليه وسلم، وأسماء الأئمة الفاطميين من علي بن أبي طالب حتى اسم المستنصر بالله وأمر دعاته بالأذان (بحي على خير العمل) ولم يكتفي بذلك بل أقام الخطبة باسم المستنصر

المتوفي سنة234هـ؛ الزمخشري: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، جار الله (ت ٥٣٨هـ/ ١١٤٤ م)، ***الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل***، ج4، دار الكتاب العربي ، بيروت، ط3، 1986م، ص772؛ ابن حجر: (أحمد بن علي بن محمد الكناني العسقلاني أبو الفضل شهاب الدين ت ٨٥٢ هـ/ ١٤٤٩ م)، ***فتح الباري شرح صحيح البخاري***،ج1، دار المعرفة ، بيروت، 1959م)، ص459؛ بدر ناصر محمد العواد: ***النصب والنواصب دراسة عقدية تاريخية***، مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2009م، ص64.

[سس] البغدادي: ***تاريخ بغداد***، ج8، ص17؛ السمعاني: عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي المروزي أبو سعد ت ٥٦٢هـ/ ١١٦٧ م)، ***الأنساب***، ج10، تحقيق، عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره ، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ١٩٦٢م، ص288؛ الذهبي: (شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز ت ٧٤٨هـ/) ١٣٤٨ م)، ***ميزان الاعتدال في نقد الرجال***، ج1، تحقيق، علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ١٩٦٣ م، ص530؛ محمد فياض: ***التشيع الشعبي في العراق***، ص57.

[عع] ابن تغري بردي: ***النجوم الزاهرة***، ج5، ص31,32.

الفاطمي، الأمر الذي أثار أهل السنة، والسبب الذي جعل المؤيد يتجرأ ليحول مسجد الأهواز إلي منصة إعلامية للشيعة في الأهواز، تسامح الأمير البويهي أبوكاليجار بن سلطان الدولة[ف] 440هـ/ 1048م.[ص ص]

[ف] هو المرزبان بن سلطان الدولة أبي شجاع بن بهاء الدولة، ولد بالبصرة سنة 399هـ/ 1008م، وولي العراق أربع سنين ونهبت قلعة له وكان فيها ما يزيد علي ألف ألف دينارتوفي 440هـ/ 1048م؛ ابن الجوزي: ***المنتظم في تاريخ الأمم والملوك***، ج15، ص317؛ ابن الأثير: (أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري عز الدين ت ٦٣٠هـ/ 1232م)، ***الكامل في التاريخ***،ج6، تحقيق، عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت ، لبنان، ١٩٩٧م، ص69.

[ص ص]المؤيد في الدين: (داع الدعاة هبة الله بن موسي بن داود الشيرازي، ت 470هـ/ 1077م)، ***سيرة المؤيد في الدين داعي الدعاة***، تحقيق، محمد كامل حسين، دار الكاتب المصري، القاهرة، 1949م.

ص55؛ حسن إبراهيم حسن: ***تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي***، ج4، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1968م، ص12.

الخاتمة

ومما سبق يتبين أهمية المساجد وكيف اتخذها الشيعة وسيلة لنشر مذهبهم، من خلال تبديل آذان السنة، بالآذان الشيعي، ونقش سب الصحابة علي جدران المساجد، وإضافة القنوت إلي الصلاة، والصلاة علي أمير المؤمنين بعد الآذان، وعقد الجلسات العلمية داخل المساجد لنشر التشيع، وعزل بعض الأئمة والخطباء من أهل السنة، ووضع أئمة شيعة محلهم، بل واستغلوا حاجة الناس وقت الغلاء، ورغبوهم في الصلاة بمساجدهم مقابل المال، كل ذلك لا لشئ إلا لهدف نشر مذهبهم، والذي يأتي وراءه الهدف الأكبر وهو السيطرة السياسية والقضاء علي سلطان العباسيين.

ولم يكن للمسجد دور في الدعوة الشيعية وهي في دور الستر، حيث أن الدعوة كانت سرية مناهضة للحكومات والدول السنية، لاسيما الدولة العباسية، تقوم بتأليب الناس علي حكوماتهم، وحثهم علي الثورات، والدعوة لآل البيت وأنهم الأحق بالخلافة، ولم يظهر دور المسجد إلا بعد أن صار للشيعة قوة ومنعه.

ومن خلال ما سبق فإن الباحث قد خلص إلي عدة نتائج:

لم يكن للمسجد دور إعلامي أو دعوي للتشيع في دور الستر.

كانت المساجد الوسيلة الأولي لنشر المبادئ الشيعية.

استخدام المساجد في نشر التشيع الهدف منه كان سياسياً.

بعض المساجد الشيعية كانت بؤرة ومركزاً لبث الفتن والقلاقل كمسجد براثا في العراق، والذي كان سبباً في صراعات كثيرة وقعت بين السنة والشيعة.

بسبب إيمان الشيعة بالدور الاعلامي للمسجد، كان أول ما قاموا به عند دخولهم مصر إنشاء الجامع الأزهر، وكانت النية من إنشائه بث التشيع في مصر وجميع الأقطار الاسلامية، وظل كذلك حتي مجئ الناصر صلاح الدين.

*** التوصيات**

في ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة توصي الدراسة بما يلي:

1- ضرورة استكمال البحث عن الدور الإعلامي للتشيع في فترات زمنية مختلفة لمعرفة تطور الدور الإعلامي في العصور المتتالية.

2- توصي الدراسة الحكومات والشعوب الاسلامية الاستفادة من الدور الاعلامي للمساجد عبر التاريخ الاسلامي والعمل علي تطويرها لخدمة الأمة.

المصادر والمراجع

أولاً:- المصادر

1- ابن الأثير: (أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري عز الدين ت ٦٣٠هـ/ 1232م)، ***الكامل في التاريخ***،ج6، تحقيق، عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت ، لبنان، ١٩٩٧م.

2-ابن الجوزي: (جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد ت ٥٩٧هـ/ ١٢٠١ م)، ***المنتظم في تاريخ الأمم والملوك***، تحقيق : محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، ج15، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٢ م.

3-ابن تغري بردي: (يوسف بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين ت ٨٧٤ هـ/ ١٤٧٠ م)، ***النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة***، ج4، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر، 1933م.

4- ابن تغري بردي: (يوسف بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين ت ٨٧٤ هـ/ ١٤٧٠ م)، ***النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة***، ج4، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر، 1933م.

5-ابن حجر: (أحمد بن علي بن محمد الكناني العسقلاني أبو الفضل شهاب الدين ت ٨٥٢ هـ/ ١٤٤٩ م)، ***فتح الباري شرح صحيح البخاري***،ج1، دار المعرفة ، بيروت، 1959م.

6-ابن دقماق: (ابراهيم بن محمد بن ايدمر العلائي ت ٨٠٩هـ/ 1406م)، ***الانتصار لواسطة عقد الأمصار***، ج4، المطبعة الكبري الأميرية، بولاق، مصر، 1891م.

7-ابن عبدالظاهر: (محي الدين أبوالفضل عبدالله بن عبدالظاهر المصري ت 692هـ/ 1293م)، ***الروضة البهية الزاهرة في خطط المعزية القاهرة***، تحقيق، أيمن فؤاد سيد،مكتبة الدار العربية، القاهرة، 1996م.

8-ابن كثير: (أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي البصري الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ/ 1382م)، ***البداية والنهاية***، ج15، تحقيق، عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، القاهرة، ١٩٩٧م.

9-ابن كثير: (أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي البصري الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ/ 1382م)، ***البداية والنهاية***، ج15، تحقيق، عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، القاهرة، ١٩٩٧م.

10-البغدادي: (أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب ت ٤٦٣هـ/ ١٠٧٢ م)، ***تاريخ بغداد***، ج1، دار الكتب العلمية، بيروت، د ت.

11-الذهبي: (شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز ت ٧٤٨هـ/) ١٣٤٨ م)، ***ميزان الاعتدال في نقد الرجال***، ج1، تحقيق، علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ١٩٦٣ م.

12-الرصاع: (أبو عبد الله محمد الأنصاري التونسي المالكي ت ٨٩٤هـ/ 1448م)، **فهرست الرصاع**، تحقيق، محمد العنابي، المكتبة العتيقة، تونس، 1967 م.

13-الزمخشري: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، جار الله (ت ٥٣٨هـ/ ١١٤٤ م)، ***الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل***، ج4، دار الكتاب العربي ، بيروت، ط3، 1986م.

14-السمعاني: عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي المروزي أبو سعد ت ٥٦٢هـ/ ١١٦٧ م)، ***الأنساب***، ج10، تحقيق، عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره ، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ١٩٦٢م.

15-صفي الدين: (عبد المؤمن بن عبد الحق بن شمائل القطيعي البغدادي الحنبلي ت 739هـ/ 1338م)، ***مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع***، ج1، دار الجيل، بيروت، لبنان، 1991م.

16-المقريزي : (أحمد بن علي بن عبد القادر، أبو العباس الحسيني العبيدي تقي الدين ت 845 هـ/1441م)، ***اتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفا***،ج1 ، تحقيق، جمال الدين الشيال، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية – لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، ط2 ، 1996م.

17-المقريزي، ***المقفى الكبير***،ج3، تحقيق: محمد اليعلاوي، ط2، دار الغرب الاسلامي، بيروت، لبنان، ٢٠٠٦ م.

18-المقريزي: ***المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار***، ج4، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1997م.

19-المؤيد في الدين: (داع الدعاة هبة الله بن موسي بن داود الشيرازي، ت 470هـ/ 1077م)، ***سيرة المؤيد في الدين داعي الدعاة***، تحقيق، محمد كامل حسين، دار الكاتب المصري، القاهرة، 1949م.

20-النويري: (أحمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم القرشي التيمي البكري، شهاب الدين ت ٧٣٣هـ/ ١٣٣٣م)، ***نهاية الأرب في فنون الأدب***، ج28، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، 2002م، ص131.

21-ياقوت الحموي: (شهاب الدين أبو عبد الله بن عبد الله الرومي (ت ٦٢٦هـ/١٢٢٩ م)، ***معجم البلدان***، ج1، دار صادر، بيروت، ط2، 1995م.

ثانياً:- المراجع

22-إبراهيم الحيدري، ***تراجيديا كربلاء سوسيولوجيا الخطاب الشيعي***، دار الساقي، بيروت، 1420هـ، 1999م.

23-أحمد مختار العبادي: ***في التاريخ العباسي والفاطمي***، دار النهضة العربية، بيروت، د ت.

24-بدر ناصر محمد العواد: ***النصب والنواصب دراسة عقدية تاريخية***، مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2009م.

25-بشير رمضان التليسي: ***الاتجاهات الثقافية في الغرب الإسلامي خلال القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي***، دار المدار الإسلامي ، بيروت، لبنان.

26-حسن إبراهيم حسن: ***الفاطميون في مصر وأعمالهم السياسية والدينية بوجه خاص***، المطبعة الأميرية، القاهرة، 1932م.

27-حسن إبراهيم حسن: ***تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي***، ج4، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1968م.

28-حسن إبراهيم حسن: **تاريخ الدولة الفاطمية في المغرب ومصر وسوريا وبلاد العرب**، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة،ط2، 1958م.

29-زينب رأفت كامل شيخه: ***الدور الفكري والاجتماعي للمساجد في مصر في العصر الفاطمي(358- 567هـ/ 969- 1171م)***، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة طنطا، 1438هـ، 2017م.

30–سليمان رصد الحنفي: ***كنز الجوهر في تاريخ الأزهر***، مطبعة هندية، الأزبكية، القاهرة،1902م.

31–شذا محمد محمد: ***الحركة التاريخية في مصر في العصر الفاطمي***، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الانسانية، جامعة البعث، 1440هـ، 2019م.

32–عبدالرحمن زكي: ***القاهرة تاريخها وآثارها من جوهر القائد إلي الجبرتي المؤرخ(969هـ/ 1825م)***، الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة، 1966م.

33–عبدالمنعم جاد: ***نظم الفاطميين ورسومهم في مصر***، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1953م.

34–فاروق السامرائي: **التعليم الإسلامي بين الأصالة والتجديد**، رسالة دكتوراة، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الدراسات العليا شعبة الدعوة والتربية الإسلامية، 1989، ص228.

35–القاضي مصطفي بك بَيرَم: ***تاريخ الأزهر***، المطابع الأميرية، مصر، 2019م.

36–محمد بركات البيلي: ***التشيع في بلاد المغرب الإسلامي حتي منتصف القرن الخامس الهجري*** ، دار النهضة العربية، القاهرة ، 1993م.

37–محمد عبدالستار عثمان: ***العمارة الفاطمية***، دار القاهرة، القاهرة، 1427هـ، 2006م.

38–محمد عبدالله عنان: ***تاريخ الجامع الأزهر***، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، 1942م.

39–محمد فياض، ***التشيع الشعبي في العراق (61- 656هـ/ 680- 1258م)***، روافد للنشر والتوزيع، القاهرة، 2016م.